بهار حل عطار من اهلها حاذقا اديبا لبيبا لطيفا
فركن اليه واتخذه وصحبه فسأله في بعض الايام
عن ملكهم هذا وسيرته فقال العطار ملكا عادلا
عالما فاضلا اديبا وقد كره اليه السحر فما دام وقع
في يده ساحرا وساحرة القاه في جب ظاهر المدينة
ويتركه في الجوع والعطش حتى يموت ولم يزل
يسأل العطار حتى بلغ معه الى ذكر الجارية المغنية
وانها للوزير الفلاني وصبر الصائغ بعد ذلك
اياما ثم اخذ في تدبير الحيلة فلما كان ذات
يوم من الايام في ليلة مطر ورعد ورياح عاصفة
اخذ معه عدة اللصوص واتى دار الوزير سيد
الجارية ورمى السلم بكلاليب الحديد فتسلق
في السلم واذا هو قد صار في اعلا القصر ثم
نزل الى داخله واذا فيه عدة مقاصير وفيهن
واحدة فخرج منها ضوء كثير فقصدها ودخل
وكشف الستور واذا بسرير من العاج مصفح
بالذهب الوهاج وعليه جارية نايمة وعند راسها
شمعة وعند رجليها شمعة ونور وجهها قد علا
الشمع فدنا منها وتاملها واذا هي مقصوده وبغيته
بعينها ونظر الى جانب وسادتها واذا حق
فيه حليتها فاخرج سكينا وضرب كفل الجارية
فجرحها جرحا واضحا فانتبهت فزعة مرعوبة

ولم تقدر تصيح خوفا منه واعتقدت انه لصا من
اللصوص يريد المال فقالت له خذ الحق وما فيه
الحلي حتى ولا تقتلني فاخذ الحق وانصرف كما
اتى فلما اصبح الصباح لبس ثياب النساك واخذ
معه الحلي ودخل على الملك فسلم عليه فرد عليه
السلام ثم قال ايها الملك اني رجل ناسك
اتيت من ارض خراسان وقد خرجت منها الى حضرتك
لما شاع من عدلك في رعيتك وحسن اخلاقك
وكرم سجيتك فاردت ان اكون تحت لوايك
وخدمتك فوصلت الى هذه المدينة العشي وقد
اغلق بابها فنمت هناك فبينما انا كذلك اذ رأيت
اربع جوار احداهن راكبة على حمار منكسة راسها
والاخرى على ضبع والثالثة على كلب والرابعة
تمشي على عود فعلمت ايها الملك انهن سواحر
فدنت مني احداهن وجعلت ترقص لدي
وتضربني بذنب ثعلب حتى اوجعتني فاخذني
الغيظ اخذا شديدا فضربتها بسكين كانت
معي فاصابت الضربة كفلها وهي مولية فجرحت
فوقع منها هذا الحق وهو منظم فاخذته
وفيه حلي نفيس وليس لي حاجة لاني قد رفضت
الدنيا وزهدت عنها ورغبت في الاخرة وقصدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)